

## بلومبيرج: دبي ساحرة الشركات العالمية تتطلع للمزيد»



### دبي: هشام مدخنة

سلط تقرير لـ «بلومبيرج» الضوء على الانتعاش الحاصل لسوق عقارات المكاتب في دبي، ونفضه غبار وباء «كوفيد-19». وذكرت الوكالة أن هناك موجة عودة للعديد من الشركات متعددة الجنسيات كي تشغل مكاتبها في مباني دبي ومكاتبها، فيما القطاع العقاري يتطلع إلى إبرام المزيد من الصفقات خصوصاً مع إعادة تشكل فكرة العمل من المكاتب ومتطلباتها الجديدة.

من بين هذه المباني كان برج «آي سي دي بروكفيلد بليس» الذي يقع ضمن مركز دبي المالي العالمي، وهو أطول وأكبر تحفة معمارية يتم تخصيصها للمكاتب في الشرق الأوسط وأوروبا وإفريقيا. ووفقاً لروب ديفيرو، الرئيس التنفيذي لشركة «آي سي دي بروكفيلد» الشريك المطور للعقار، فقد وقّعت سبع شركات عقود إيجار جديدة في الربع الأول من هذا العام، وكذلك فعلت 11 شركة أخرى بما فيها مجموعة «يو بي إس» المالية العالمية، في الأشهر الثلاثة الماضية. كما وقّعت مجموعات مصرفية مثل «جوليوس باير»، و«ناتيكسيس»، و«إي واي» عقودها مع إدارة «آي سي دي بروكفيلد» قبل افتتاح البرج.

## مجرد مسألة وقت

وأضاف روب، «إن معدل إشغال المبنى يقترب من 55% من حيث عقود الإيجار الموقعة، والتوقعات متفائلة جداً حيث تتطلع الشركات العالمية إلى إعادة بناء ثقافة عملها».

وقال: «ستبدأ الشركات متعددة الجنسيات في دبي على الأرجح بإعادة الموظفين إلى مكاتبهم بأعداد كبيرة في النصف الثاني من هذا العام، وسط معدلات التطعيم العالية التي تشهدها الإمارة. وستسلك باقي شركات الولايات المتحدة وأوروبا المسار ذاته بعد أن رأوا أن الإنتاجية قد تأثرت». مشيراً إلى أن العودة إلى المكاتب هي مجرد مسألة وقت.

## نشاط اقتصادي متجدد

وبحسب ديفيرو، يستكشف العديد من أصحاب الثروات العالية الذين يمتلكون شركات عالمية الآن إمكانية نقل مقارهم العالمية إلى دبي، لكونها مركزاً مالياً خاضعاً للقانون، مع وجود مناطق خالية من الضرائب، ما يجعل دبي تحتفظ بجاذبيتها أمام الشركات الدولية. كما أن شبكة المواصلات الواسعة، والبنية التحتية المتطورة، فضلاً عن التعليم الجيد من بين عوامل الجذب الأخرى. وكل هذا يجعل من دبي مركزاً إقليمياً جذاباً لمقار الشركات العالمية.

وتابع روب قائلاً: «تشهد دبي نشاطاً اقتصادياً متجدداً، حيث تعيد الشركات تقييم خططها أثناء الخروج من الوباء. ويبدو الأمر كما لو أن الوباء أطلق العنان لحياة جديدة في الإمارة، وبحث الشركات عن مساحات مكتبية جديدة يعني أنه من المحتمل أن يتم شغل برج آي سي دي بروكفيلد بليس بالكامل تقريباً بحلول نهاية العام المقبل».